

أساليب تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم (طريقة فيرنالد VAKT ماهيتها وكيفية تطبيقها)

أ. كريمة أحمد أبو زياد

تهدية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد
فهذه ورقة عن أحد أساليب تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم القراءة وهي طريقة فيرنالد (VAKT)، لخصتُ فيها تعريف صعوبات التعلم وصعوبة القراءة، وشرح موجز لطريقة فيرنالد (VAKT).
لقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم لأول مرة في عام (١٩٦٣م) من القرن الماضي وكان أول من استخدم هذا الاصطلاح (صموئيل كيرك). (القمش. مصطفى، المعاينة. خليل، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٧)
عرف (Kirk) صعوبات التعلم: بأنها التأخر أو اضطرابات في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة-القراءة-التهجئة والكتابة والعمليات الحسابية نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطرابات عاطفية أو سلوكية، ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة من الحرمان الحسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي. (Kirk and Chalfant، ١٩٨٤)
وهذا يستدعي اهتماماً خاصاً من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم. (القمش. مصطفى، المعاينة. خليل، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٧)
وسيم التركيز في هذه الورقة على مهارة القراءة وإحدى طرق علاجها.

ما هي الصعوبة القرائية ؟

يوجد أكثر من تعريف لمصطلح الصعوبة القرائية وهي تعرف بمصطلح (ديسلوكيا) وهي كلمة يونانية تنقسم إلى (ديس) وتعني صعوبة وإلى (ليكس) وتعني الكلمة، وتم ترجمة المصطلح إلى العربية بمعنى صعوبة القراءة أو الصعوبة القرائية ، لقد وضعت الجمعية العالمية للديسلوكيا تعريف للصعوبات القرائية يتمثل في ”صعوبة في تعلم اللغة يظهر في عدم قدرة الطفل على فك رموز اللغة ومعالجة المعلومات وفهم الأصوات ولا تتعلق تلك الصعوبة بالعمر ، أو القدرات العقلية ، والقدرة على التحصيل وهي ليست إعاقه حسية“ ، (أبريل ٢٠١٦، ٢٠١٦)

- هناء محمد - صعوبات التعلم).
ومن تعريفات صعوبة القراءة: عدم القدرة على القراءة بالمستوى المطلوب الذي يتناسب مع العمر العقلي للطلاب، ويؤدي إلى تأخر ملحوظ في القراءة. (السعيد، ٢٠٠٧).
كما وعرفت (الحديدي. منى ، الخطيب . جمال ، استراتيجيات تعليم الطلبة. ٢٠٠٥) عسر القراءة: بأنه مستوى شديد من المشكلات القرائية التي تعاني منها نسبة كبيرة من الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية، وعلى وجه التحديد يقصد بعسر القراءة أن الطالب يواجه صعوبة غير اعتيادية ومستمرة في تعلم عناصر الكلمات والجمل وفي دمج وتركيب العناصر في كلمات وجمل ذات معنى.

من أساليب تعليم القراءة لذوي صعوبات التعلم طريقة فيرنالد والتي تسمى بطريقة (VAKT)؛ يستعين أسلوب فيرنالد بحواس متعددة القراءة والكتابة. وقد شاع أن يعرف هذا الأسلوب بالمختصرات VAKT إشارة إلى أربع حواس يستعين بها هذا الأسلوب؛ هي حواس البصر والسمع والحركة واللمس. وقد استعمل هذا الأسلوب من قبل غريس فيرنالد وزميلاتها في عيادة المدرسة التابعة لجامعة كاليفورنيا في عام ١٩٢٠م. وقد قصد به أساساً تعليم الطلاب الذين يعانون

لا يستطيع قراءتها، ولكنه يرغب في تعلمها). ناقش معنى الكلمة وانتبه إلى عدد مقاطعها.

ت- كتابة الكلمة حيث يتم إحضار الطالب وجعله يشاهدك وأنت تقوم بكتابة الكلمة ويفضل الكتابة على ورق أبيض ويخط عريض يشبه الخط والحجم على السبورة ومراقبة نطقك للكلمة مع مراعاة أن تتم عملية الكتابة والنطق بشكل بطئ ومتابعة أصبعك على الحروف مع نطقك لها والقيام بتكرار العملية حتى تشعر أن الطفل استطاع استيعاب الكلمة

نمذج تتبع الكلمة: نمذج للطالب كيف يتتبع الكلمة ليتعلمها، لا تشرح العملية ولكن قل ببساطة للطالب: أنظر إلى ما أفعل، وأصغ لما أقول.

- انطق الكلمة على مسمع من الطالب وبصره.

- تتبع الكلمة مستخدماً إصبعاً أو اثنين، على أن يلامس الإصبع الورقة للحصول على التتبع اللطيف.

وعند تتبعك للكلمة أنطق الكلمة. وتؤكد فيرنالد عند مناقشة هذه العملية أهمية نطق الطفل لكل جزء من الكلمة عند تتبعها، فمثل هذا ضروري لتأسيس الصلة بين صوت الكلمة وشكلها مما يؤدي إلى أن يتعرف الطالب الكلمة من مجرد رؤيتها.

- انطق الكلمة ثانية عدة مرات واجعل الطالب تابع إلى أن يحدث التعلم: اجعل الطالب يستمر في تتبعه للكلمة إلى أن يعتقد بأنه أصبح قادراً على كتابة الكلمة من

البارزة والحروف المفرغة فمثلاً عند تعليم كلمة في أسلوب (VAKT) فإنه على الطلبة:

١-مشاهدة الكلمة.

٢-الاستماع إلى المعلم وهو ينطق الكلمة.

٣-نطق الطلبة للكلمة.

٤-الاستماع إلى أنفسهم وهم ينطقون الكلمة.

٥-الشعور بحركة العضلات وهم ينطقون الكلمة.

٦-ملامسة السطح المقروء (يحيى).

خولة.البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، دار المسرة٢٠٠٤-٢٠٠٥).

وتعتمد طريقة (VAKT) على

نقطتين:

- تعتمد هذه الطريقة على أعمال الخبرة اللغوية للطفل في اختياره للكلمات والنصوص .

- اختيار الطفل للكلمات مما يجعله أكثر إيجابية ونشاطاً وإقبالاً على موقف القراءة ..

وتتمثل طريقة فيرنالد في أربع

مراحل هي: -

• المرحلة الأولى .

أ- رغبة الطالب في التعلم، أخبر الطالب بأنك ستعامل معه بتقنية لتعلمه قراءة الكلمات التي لا يعرفها وأنها كانت ناجحة في تعليم طلاب آخرين لم يتمكنوا من التعلم بطرق أخرى.

ب- القيام باختيار كلمة للتعلم ويقوم باختيارها الطالب، أطلب من الطالب أن يختار كلمة (بصرف النظر عن طولها،

صعوبات حادة في تعلم وتذكر الكلمات عند القراءة، والذين ليس لديهم إلا مخزون محدود من الكلمات البصرية، والذين لم تنفع معهم أوتجد معهم الأساليب الأخرى. ويصنف هذا الأسلوب ضمن الطريقة الكلية في تعليم القراءة.(السرطاوي، والسرطاوي، ١٩٨٨)

هذا الأسلوب مبني على أساس أن يُقدم للتلاميذ محتوى الدرس بنماذج عدة من خلال المثيرات الحركية واللمسية مع النماذج السمعية والبصرية.

ويسمى أسلوب القراءة المتعدد الحواس، حيث يشار إلى البرامج متعددة الحواس بكلمة (VAKT) وتمثل (Visual-Auditory-Kinesthetic-

Tactile) وتعني بالترتيب البصرية/السمعية/الحركية/اللمسية، حيث إن استخدام الحواس المتعددة يحسن ويعزز تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها، ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون الآخر.

حيث يستند المنحى متعدد الحواس في التدريس إلى افتراض مفاده أن الطلبة يتعلمون بشكل أفضل إذا تم تقديم المعلومات لهم عبر الحواس المختلفة مجتمعة (السمعية، البصرية، اللمسية، والحسية الحركية)

وتقترح المراجع العلمية استخدام هذا المنحى في تعليم مهارات القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم.(الخطيب، جمال، الحديدية، منى، استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ٢٠١١).

انظر (أطفال الخليج) على المعلم في هذه الطريقة زيادة إثارة الطفل نحو التعلم ولزيادة الإثارة اللمسية والحركية تستخدم الحروف

الذاكرة.

ث- الكتابة من الذاكرة عندما تشعر أن الطفل استوعب وحفظ الكلمة عن الورقة المكتوبة واجعل الطفل يقوم هو بكتابة الكلمة من الذاكرة ويقوم بنطقها، وعند التأتأة أو التردد في الكتابة اعد النموذج للطفل لمزيد من التدريب ثم اجعله يعيد محاولة الكتابة من الذاكرة وحتى نحكم على مدى النجاح فيجب أن يقوم الطفل بكتابة الكلمة بشكل صحيح ثلاث مرات متتالية على الأقل.

ج- اترك فرصة للطفل لحفظ الكلمة في بنك الكلمات لديه ثم بعد مرور ٢٤ ساعة اجعله يقوم بكتابتها ونطقها من الذاكرة للتأكد من تثبيت الكلمة في بنك الكلمات لدى الطفل.

• المرحلة الثانية

يقوم المعلم هنا بكتابة الكلمات بحجم الخط العادي على ورقة ثم يراها الطفل ثم يقوم بكتابتها من الذاكرة ونطقها مقطع

مقطع مع الكتابة.

• المرحلة الثالثة

في هذه المرحلة يكون الطفل قد وصل إلى القدرة على التعلم من الكلمات المكتوبة، حيث يقوم المعلم بنطق الكلمات مع نظر الطفل إليها ثم يقوم بنطقها وكتابتها دون النظر إليها، وتعتقد فيرنالد أن الطالب خلال هذه المرحلة ما يزال ضعيفاً في قدرته القرائية ولكنه يقوى على تعرف الكلمات الصعبة بعد كتابتها مرة واحدة، يصار إلى تشجيع الطالب في هذه المرحلة على قراءة ما يرغب في قراءته وبأكبر قدر يستطيعه أما الكلمات غير المعروفة فتلفظ له. (راضى الوقفي، ٢٠٠٢).

• المرحلة الرابعة :

فيها يكون الطفل قادراً على التعرف على الكلمات الجديدة ذات المقاطع المتشابهة مع كلمات سبق تعلمها وهنا يحتاج فقط الطفل إلى التذكير بالكلمة وكتابتها على ورقة على أن يكون في نهاية

المرحلة ليس بحاجة إلى ذلك ، بعد ذلك يحتاج الطالب إلى التوجه إلى القراءة بشكل عام ، أما في حال قراءة الكتب العلمية الصعبة فيفضل تجزئة الفقرة الواحدة ووضع خطوط تحت الكلمات الصعبة والتي لا يعرفها ومناقشتها مع المعلم ، تحقق تلك الطريقة نجاحاً كبيراً رغم أنها في مراحلها الأولى تستهلك الكثير من الوقت لذا فلا يتم اللجوء إلى هذه الطريقة إلا في حال عدم جدوى الأساليب الأخرى. (أبريل ٠٤ ، ٢٠١٦ - هناء محمد - صعوبات التعلم).

وأكدت على ذلك الشواهد الاختبارية حيث تفيد بأن هذه الطريقة تقدم دعماً قوياً لذوي الصعوبات الشديدة في تعلم تعرف الكلمة غير أنه مع نجاح هذا الأسلوب مع هذه الفئة من الطلاب إلا أن المراحل الأولى تبدو مستهلكة لوقت المعلم والطالب على حد سواء وعلى هذا فإنه لا يستعان بهذا الأسلوب إلا عندما لا تجدي الأساليب الأخرى. (راضى الوقفي، ٢٠٠٢).